

اعتبر البعض بأنه سيصبح بإمكان الرئيس سرركيس ان يطلب من سوريا سحب جيشها ولكنه لم يتمكن من تحقيق ذلك، رغم انه كان معتبراً صديقاً للنظام السوري الذي ساهم بانتخابه. وعندما انتخب أمين الجميل، بناء على طلب من آرييل شارون، عندما اجتمع معه بحضور والده يوم دفن شقيقه بشير الجميل، اشترط شارون عليه ليعطى بالدعم والتأييد الاسرائيليين أولاً ان يقوم بتنظيف صبرا وشاتيلا قبل ان ينتخب رئيساً، وامين الجميل نفذ الوعد، وكلف فادي فرام وايلى حبيقة وغيرهما، الذين اجتمعوا في مرفأ بيروت مساء الثلاثاء في الخامسة بعد الظهر مع الجنرال امير دروري وارييل شارون ووضعوا الخطة لتنفيذ المذبحة الفظيعة التي شرشحت اسم المسيحيين اللبنانيين في العالم، لان الاذاعات والتلفزيونات ووسائل الاعلام كانوا يستعملون عبارة «المسيحيين اللبنانيين»، وأحياناً يقولون الكتاب. وبعد انتخابه رئيساً للجمهورية، اول عمل قام به هو التفاوض مع اسرائيل للوصول الى اتفاق ١٧ ايار لتنفيذ للشرط الثاني الذي قطعه لشارون، واعتقد البعض ان امين الجميل سيصبح بإمكانه ان يقنع اسرائيل بتنفيذ القرار ٤٢٥، والقاضي بانسحاب جيشها من الاراضي اللبنانية. فكانت النتيجة ان الجيش الاسرائيلي استمر في لبنان ثلاث سنوات، ووقعت اثناءها، على ايدي الكتاب و«القوات اللبنانية»، اعتداءات على الدروز، وكانت نتيجتها تهجير المسيحيين من عاليه والشوف، وفيما بعد من مناطق شرقي صيدا، الا ان لا الياس سرركيس تمكن من سحب الجيش السوري ولا امين الجميل استطاع سحب الجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان.

### بين الهراوي وسوريا

\* والرئيس الهراوي انتخب وأقسم اليمين الدستورية في شتورا، فهل، تتصور ان علاقته بالسوريين ستكون مثل علاقة الرئيس سرركيس بهم؟  
- نعم. ومما لا شك فيه، انه لولا سوريا لما كان انتخب الياس الهراوي، ولا يمكنه ان يقوم بأي عمل ما الا بموافقة حافظ الاسد.

### اتفاق ضممني

\* انت تقول بأن اميركا موافقة على بقاء اسرائيل في الجنوب، وهذا أصبح أمراً واقعاً حسب رأيك. فلماذا الآن تطالب بانسحاب السوريين من لبنان، خصوصاً وانت تصر على انسحاب اسرائيل أولاً ومن ثم سوريا؟

- لهذه الاسباب، عندما ترشحت لرئاسة الجمهورية سنة ١٩٨٨، وضعت شرطين علي نفسي، وأصبح كل الشعب اللبناني يعرفهما. أولاً: ان انتخب وأنا في باريس، ولذا اصبحت رئيساً منتخباً ساتفاوض مع الدول الخمس الكبرى كي تنفذ القرار ٤٢٥ وغيره من القرارات التي تؤدي الى انسحاب الجيش الاسرائيلي ضمن مهلة ٣٠ يوماً، والا أستقيل. والبعض استغرب مدة الثلاثين يوماً فكانت أجيب: المدة الحقيقية لبقائي هنا هي ١٢ سنة و٣٠ يوماً، لانني اعتبرت بحق انه لا يجوز ان ابقى خارج البلاد اكثر من ٣٠ يوماً، واليوم اثبتت الوقائع انني على حق بوضع هذين الشرطين لان هدفي ليس ان اصبح رئيساً للجمهورية، انما هو في تحرير وطني من الجيشين الاسرائيلي والسوري. وهناك اتفاق ضممني بين اسرائيل وسوريا كي يتقاسما لبنان بموافقة الولايات المتحدة الاميركية.

\* كيف يتحرك العميد في هذه الايام؟ وما هي اتصالاته؟

- انا اتيت الى باريس منذ ٤ كانون الثاني ١٩٧٧، وشغلي الشاغل منذ ذلك التاريخ، وأحياناً ليلاً نهاراً هو موضوع لبنان وتحريره من الجيشين الاسرائيلي والسوري، واتصالاتي دائمة مع الذين مثلي والمهتمين بالقضية اللبنانية في واشنطن ولندن والفايتكان وطبعاً هنا في فرنسا.

### لا سابق لظاهرة عون

\* ما رأي العميد بالتظاهرات الشعبية في المنطقة الشرقية وبالاعتصامات حول قصر بعبدا؟  
- لا شك في ان العماد عون ظاهرة جديدة في تاريخ لبنان، ولا يوجد سابقة لها حتى في أيام الانقلاب ان تحركت الجماهير بهذه الكثرة لتأييد شخص،